دور المعلمين لأنها أقل تكلفة، ولأن الوظائف بعد انتهاء الدراسة فيها مضمونة[٤٠].

وأعلن مؤخراً تأليف لجنة من المغتربين العرب في أميركا وكندا (أحد أعضائها الدكتور خليل نخلة، من قرية الرامة في الجليل) لجمع التبرعات لتشجيع التعليم العالي بين الشباب العربي في الجامعات الاسرائيلية. وقام ممثل اللجنة، الدكتور أسامة دوماني، بزيارة اسرائيل من أجل انشاء لجنة محلية لمتابعة الاهتمام بالموضوع[٤١]. كما أن الطلبة العرب كانوا ولا زالوا يحصلون على بعض المساعدات لتمويل دراستهم الجامعية من المؤسسات الدينية العربية في اسرائيل. وهنالك قسم كبير من الطلبة العرب، يمارس أعمالاً مختلفة خلال الدراسة، ليتمكن من تغطية نفقاتها.

من جهة أخرى هنالك مشكلة التوتر المستمر في الجامعات بين الطلبة العرب واليهود، كنتيجة حتمية للصراع العربي— الاسرائيلي، ولسياسة اسرائيل وممارساتها ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وكان الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ولا زالوا، عنصراً فعالاً في الدفاع عن قضايا شعبهم، بالوسائل المتاحة لهم، الأمر الذي يعرضهم لتحرشات دائمة من جانب الطلاب اليهود، ومن المتطرفين خاصة. وقد ازداد هذا التوتر بعد حرب ١٩٦٧، اثر موجة النهوض الوطني العارمة التي شملت العرب في اسرائيل عامة والجامعيين خاصة، وذلك بفعل تماثلهم مع سكان المناطق المحتلة ومع نضال الشعب الفلسطيني.

وقد أدت هذه الصدامات بين الطلاب العرب واليهود في الجامعات الاسرائيلية الى اعتقالات واسعة بين صفوف الطلبة العرب بين فترة وأخرى، لمنعهم من القيام بأي نشاط سياسي. كما تنشط العديد من الجماعات اليمينية الاسرائيلية المتطرفة داخل الجامعات على غرار جماعة «اسرائيل لنا» ومجموعة «كاستل» اليمينية ضد الطلبة العرب، مطالبين بطردهم من الجامعات حتى بقوة السلاح.

وقد اشتدت الصدامات الدامية بين الطلاب العرب واليهود خصوصاً في الفترة الأخيرة «ففي السنوات الماضية، شهدت الجامعات شجارات بالأيدي والسلاسل الحديدية والهراوات، ومع مرور الزمن، ازداد خطر العنف في الجامعة. فلأول مرة تقريباً تستخدم السكاكين في أماكن سكن الطلبة»[٤٢]. وكان آخر هذه الصدامات، ما وقع في الجامعة العبرية، عندما هاجمت العناصر اليمينية المتطرفة، مساكن الطلبة العرب وذلك في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨١، مما أدى الى تعطل الدراسة في الجامعة، وهذا ما دفع رئيس الجامعة العبرية الى تأليف لجنة تحقيق للبحث في حوادث العنف، وأصدرت جملة توصيات تبنّتها ادارة الجامعة، أهمها دعوة ضباط الأمن للتواجد باعداد كافية في مساكن الطلبة وأماكن التوتر، ودعوتهم الى بذل جهودهم لمنع المتنازعين بالقوة[٤٣].

وتحمّل معظم وسائط الاعلام الاسرائيلية الطلاب العرب مسؤولية ما يحدث من صدامات على «أرضية التشدد القومي بينهم الذي يزداد كلما ازدادت ثقافتهم وتوفرت لهم فرص عمل وتطور أفضل، [مما يؤدي] الى جعل علاقتهم بدولة اسرائيل سيئة وفي أدنى المستويات»[٤٤]. ولكن، وبالرغم من توصيات لجنة التحقيق المذكورة القاضية بمضاعفة جهاز الأمن في الجامعات، ما زال الطلاب العرب هنالك، يتعرضون لمضايقات